1

مسالك الخلاص من مهالك الخواص

للمولى الفاضل شمس الدين احمد الشهير
بطاشكبرى زاده نفعنا الله
ببركته وعلومه
امين

استصحبه الفقير اليه عزّ شأنه
شريف زاده السيد محمد
اسعد مدرس
دار عاطفة
عفى عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
باسمك اللهم يا عظيم الاسم والشان ظاهر البرباهر البرهان نحمدك والحمد
غاية الاماني ونهاية الامال في بداية كل امر ذي بال واشكرك والشكر
اية لمزيد الافضال ويستدر به اخلاف النعم والنوال واصلي على نبيك
محمد الذي نبتت ثمار الكلم الجوامع على افنان عذبات لسانه وتفجرت ينابيع الحكم
النوابغ من بحر نحوه في ضياء جنانه ولم يتكلم بيت شفة من غواني معاني فصل
الخطاب الا استعار لها قلايد الاعجاز من كرايم ام الكتاب صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه ما ضحكت رياض الربيع ببكاء سحابه وبعد فيا ايها الملقي
شراشر همته على تطلع كل تحقيق والمتهالك في استكشاف السرائر على كل جلي
ودقيق رسالة كريمة تحق بان يشد اليها الرحال لانطوا مطاويها على
نهاية امال الرجال تخلصك عما انشعب منه ارا الفضلا وتذبذب في تحقيق حقايقه
افهام العقلا وتبلغك الى ظل ظليل من التحقيق المتين وتسقيك هنيا لكاس كوثر
الحق واليقين طالما تاهت في حلها عنقويه جهابذة النقاد وانحرف عن خط الاستوا
افهام الرجال من الاقطاب والاوتاد سيما البحران الزاخران الحبران الفاخران
اما الاول فهو الحبر العلامة في خطة الفهم والدراية والبحر الاعظم في عالم العلم والرواية
بلغ تصانيفه الافاق من جو جنوب وشمال وعنده العقل والنقل جنتان عن يمين وشمال
وحيد لم يسمح الدهر له بنظير ولم يسمع ابناؤه له بثاني المولى الفاضل سعد الملة
والدين التفتازاني جزاه الله خير الجزا عنا وعن كافة العلما واما الاخر فهو حضرة من
الفت بقبول قوله معاطف اغصان الاذهان واهتز باكتسا حلل مدايحه اعطاف
السنة ابنا الزمان اظهر اليد البيضا في تحبير المعاني وتزويق الالفاظ واذا القى ما في
عينيه جرى بالسحر الحلال العيون والالحاظ الثمرة الطيبة السنية من الدوحة الزكية
الحسينية اعني حضرة السيد الجرجاني لا زال مرانا يتداركه اللطف الرباني ومما
مليت به اذان الكبار والصغار وقرعت به اسماع الساكنين في القرى والامصار ما وقع
بينهما من المناظرة بل المكابرة في اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام الاستعارة حتى اشتهر

عند

عند الخواص والعوام غلبة الشريف على العلامة التفتازاني بالالزام والافحام
لكن الحق على خلاف ما اشتهر لما ان الحق مما ظافيه التفتازاني وبات الان
الشريف خلب عقله بالتمويهات والمغالطات صادف وقت انذ حكما بروح
زيغه ويقوم اوده ويقوي ضعفه تصديقا لحديث رواه الشيخ
ابو عبد الله البخاري ورفعه ان حقا على الله ان لا يرتفع شي من الدنيا
الا وضعه ولقد صدق فيه قول من قال في نظير هذا الحال

واصبحت بعد الانفاس باكية ... في كل طرس كدمع سح وانسجما
وليس يخلو امرؤ من حاسد اضم ... لولا التنافس في الدنيا لما اضما
والغبن في العلم اشجى محنة علمت ... وابرح الناس شجوا عالم هضما

وانما الذي يقضي منه غاية العجب ان الحق ههنا عن كل ناظر محجب
حتى استمرت في كل عصر هذه الظلمة وشاعت بين الخاصة والعامة
وثبت عن المحاكمة ههنا دواعي العلما الاعلام وعيت عن تحقيق
هذا المقام مطايا رغبات افاضل الانام لما ان هذا الامر وعر
صعب مسلكه وغامض مدركه فاعضل الداء وعز الدواء
وعيت بالناس العلل وضاقت بهم الحيل ولم يبلغ احد
الى الان من جانب العلامة التفتازاني وتقاعد عنها الخواطر
طيف الخيال بله العزايم والامالي وها انا بحمد الله ومنه وبفضله
وعونه نقدت الحق ههنا عن الباطل وميزت بين المتقلد والعا
طل تاركا للعصبية والعناد سالكا سبيل الحق والرشاد وسمحت
على منوال الايام حلة تبقى على وجه كل زمان ولا يبليها مرور الايام
وكرور الاحيان ونسخت على صحايف الزمان اسطرا لا يمحوها
تجدد الاعصار ووضعت في اكليل الدهر درة يتساوى
بنورها الليل والنهار ولعلك اذا وقفت على ما من الله علي

في هذا المطلب الكريم ومصادفتي مسلك الخلاص في هذا الخطب العظيم ثم تيقنت
ان الفيوض الالهية ليست بموقوفة على اقوام دون اقوام والعلم لم يدفن مع
الذين خلوا في سالف الايام وتترقى عن طبقة طايفة يعرفون الحق بالرجال
والرجال بتقادم المدد والآجال وتشير علي في تلك الحالة بتسمية هذه الرسالة
بما سالك الخلاص في مسالك الخواص ثم انك ايها المتصف بفضيلة الانصاف
والمجتنب عن رذيلة الاعتساف اذا قرع فيها سمعك بما لم يالفه طبعك فاياك
واياك ان يكفهر محياك وحذار حذار ان تتلقاه بالانكار لعلك اذا تاملت فيها تستبين
من شاطئ وادي الايمن فيض برق يماني او تونس من شجرتها الشريفة قبس نار رباني
يهدي الله لنوره من يشاء من عباده وهو الحكيم الخبير وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى
ونعم النصير ولما كانت الرسالة المتضمنة لمباحث هي معترك كتايب العلماء ومصدم خميس
اخامس الفضلاء رتبتها على خمسة مباحث المقدمة والميمنة والميسرة والقلب والساقة
في تحقيق الحروف والاسماء والافعال الذي هو مبنى الاستعارة التبعية وفي
تحقيق التشبيه التمثيلي الذي هو مبنى الاستعارة التمثيلية ففيها مطلبان المطلب
الاول ان مدلولات الالفاظ اما ذوات متاصلة في الوجود ويسمى اسم عين او معاني
قايمة بها ويسمى اسم معنى وحدثا ايضا او نسب خاصة معتبرة بينهما ويسمى حرفا فهذه
اقسام ثلاثة الاول منها مستقل مطلقا اي ذاتا ومفهوما كالسماء والارض والثاني
مستقل مفهوما لا ذاتا كالعلم والجهل والثالث غير مستقل اصلا وذلك كالابتداء الخاص
المعتبر بين السير والبصرة في قولك سرت من البصرة ثم ان الاول مطلقا والثاني من حيث استقلاله
مدلول الاسم ومن حيث عدم استقلاله مدلول الفعل واما الثالث فهو مدلول الحرف ثم
ان الاسناد لاستدعايه استقلال المسند اليه مطلقا اي ذاتا ومفهوما واستقلال المسند
مفهوما يكون الاسم مسندا اليه ومسندا معا والفعل يكون مسندا ولا يكون مسندا اليه
والحرف لا يكون شيئا منهما اذ ليس له حظ من الاستقلال اصلا وكلما صح ان يكون مسندا
اليه صح ان يكون موصوفا لاشتراكهما في استقلال معروضهما مفهوما وانما الفرق بينهما

ان

ان النسبة في الاول مجهولة للمخاطب وفي الثاني معلومة له ثم ان الحدث لا يتحصل
الا بالفاعل فقط او به وبالمفعول معا فيحصل له نسبتان نسبة الى الفاعل وهي
النسبة التامة ونسبة الى المفعول وهي النسبة التعليقية على ان يكون الفاعل والمفعول
خارجين عن مفهوم الفعل والا لجاز الاسناد اليه وكذا النسبة خارجة عن مفهومه
وانما تكون قيدا له اذ لو دخلت فيه لم يصح كونه مسندا ثم ان الحدث يفيد للفاعل صفة
الفاعلية وللمفعول صفة المفعولية يراد بهما ذات ما نسب اليها الحدث اما بالصدور
منه او بالوقوع عليه والاول مدلول اسم الفاعل والثاني مدلول اسم المفعول وهذه
النسبة تقييدية غير تامة فلا تصلح للحكم عليها وبها لا وحدها ولا مع غيرها ولما
كان مفهوم ذات ما غير مستقل ذاتا امكن اسنادها الى ذات معينة كما تقول زيد
عالم وعمرو معلوم وهذه هي النسبة التامة ولما كان المفهوم المذكور متحدا مع الذات
صح الاسناد اليها بهذا الاعتبار كما تقول العالم كريم والجاهل لئيم وهذه
ايضا هي النسبة التامة قال الفاضل الشريف قدس سره اذا لوحظ في الصفات جانب
الوصف اي الحدث اصالة يجعل محكوما به وفيه بحث لانه ان اراد ان الحدث يكون محكوما
به للذات المبهمة فلا نسلم ذلك اذ لا بد في الحكم من النسبة التامة وقد عرفت ان النسبة
بينهما تقييدية وان اراد انه يكون محكوما به للذات المعينة فان اعتبر وكان بدون
ملاحظة الذات المبهمة فذلك عين مدلول الفعل وان كان معها فذلك مما لا يعرف لكن
لا يلايمه قوله اذا لوحظ جانب الحدث اصالة ثم ان الحدث لما لم يتحصل بغير
الفاعل والمفعول من الزمان والمكان والالة لم يحصل منه نسبة الى شيء
من هذه الاشياء وصف يمكن حمله عليه بواسطة اعتبار الذات المبهمة وانما
الحاصل هناك نسبة المقارنة في الوجود فقط فلا يمكن الا تقييد تلك
الذوات المعينة بالحدث وهذا هو مدلول اسماء الزمان والمكان والالة
ولاعتبار الذات هناك صح الاسناد اليها ولكونها معينة لم يصح اسنادها
الى غيرها ولهذا كانت في عداد الاسماء دون الصفات ثم ان الحروف
موضوعة وضعا عاما لكل نسبة خاصة لا يمكن تعيينها الا بواسطة ملاحظة

بنوع تلك النسبة مثلا كلمة من موضوعة بواسطة مفهوم الابتدا الكلي ابتدا جزئي
خاص معتبر بين الحدث والذات كالسير وفاعله والبصرة مثلا ولما كانت تلك النسبة
الخاصة غير مستقلة بنفسها لا ذاتا ولا مفهوما لا تصلح ان تكون مسندا ولا مسندا اليه
لما عرفت واما نوع الابتدا المعتبر آلة للوضع فمفهوم مستقل في نفسه صالح لان يكون
مسندا او مسندا اليه وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتدا الذي هو في
عداد الاسما المطلب الثاني اعلم ان طرفي التشبيه اما مفرد وهو الذي له
مفهوم واحد سوا كان واحدا في نفسه كتشبيه الخد بالورد او ذا اجزا
كتشبيه الثريا بالعنقود واما متعدد وهو الذي فيه تشبيهات متعددة
فذلك اما بان تاخذ كل واحد منها فرادى معزولا بعضها عن بعض فتشبهها
بنظائرها اصالة فيلزم تشبيه المجموع بالمجموع تبعا كقول امرء القيس في وصف
العقاب
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
او تشبيه المجموع بالمجموع اصالة ويلزمه تشبيه المفرد بالمفرد تبعا فذلك
ان دخل في القصد كقوله وكان اجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط ازرق
وكبيت بشار كان مثار النقع فوق روسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه
ولا يخفى ان التشبيه في هذين البيتين مجموعا احسن من التشبيه مفردا وان
جاز ذلك ايضا فالقصد الى الاول يكون اصالة والى الثاني تبعا على عكس الاول
او لا يقصد تشبيه المفرد اصلا ولو تبعا اما لعدم حسنه او لعدم تعلق القصد به
بحسب المقام فيحترز عن تشبيه المجموع بالمجموع لئلا يتوهم منه تجويز تشبيه
المفرد ولو تبعا بل تشبيه الكيفية الحاصلة من مجموع اشيا قد تضامت
وتلاصقت ليخرج المفردات بذلك عن القصد اليها بكيفية اخرى حاصلة
من مجموع اخر كذلك وهذا هو الذي يسمى تشبيها تمثيلا كتشبيه قصة المنافقين
بقصة المستوقد في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية فالمشبه والمشبه
به ههنا ليس نفس المجموع والا للزم القصد الى تشبيه سلوك طريق الهدى صورة
بالنار وكذا الحال في غيرهما من الاجزا بل المشبه هو الهيئة المنتزعة من المنافقين مع

احوالهم

احوالهم واضدادهم والمشبه به هو الهيئة المنتزعة من الكل المجموعي ايضا وهو المستوقد
وما يرادفه وهاتان الهيئتان متغايرتان في الخارج من حيث قيامه بموادهما وهما
عند الاعتبار مشبهة ومشبه بها ومتحدتان من حيث هي في العقل لانهما شخصان
متمايزان خارجا ونوع واحد عقلا فوجه الشبه هو تلك الهيئة من حيث هي مع
قطع النظر عن المواد المعتبرة في الطرفين لان وجه الشبه لابد وان يكون امرا
كليا صادقا على الطرفين والاعراض لا تكون كلية مشتركة الا مع قطع النظر
عن محالها لانها باعتبار قيامها بمحالها جزئية لا محالة وبهذا التحقيق يظهر ان مواد
الهيئة معتبرة في طرفي التشبيه على وجه كونها مما ينتزع منها الهيئة على انها مشبهة
او مشبه بها لما مر من ان التشبيه لا يعتبر في المواد وقد صرح بذلك السكاكي في الاستعارة
التمثيلية حيث قال في بيان المثال المشهور وهو اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
فتاخذ صورة تردد الفتى فتشبهها بصورة تردد انسان ولم يقل فتاخذ مجموع
المعنى المعتبر في تردد الفتى ويظهر ايضا ان تعدد تلك الامور المعتبرة في الطرفين لا
له في افرادها ولا في تركيبها وانما مدار التركيب والافراد حال الهيئة فانها ان
كانت بين اثنين تكون واحدة وان كانت بين ثلاثة تكون ثلاثة وهكذا ومع ذلك
يمكن ان ترجع الهيئة المركبة الى الافراد فانها وان كانت ذات اجزا كثيرة في نفسها لكنها
اذا عبر عنها بلفظ المثل او القصة تكون مفردا في عرفهم كما في تشبيه الثريا بالعنقود
فطرفا التشبيه التمثيلي مفرد اللفظ مركب المعنى بشرط ان يكون ذلك المعنى هيئة مركبة
منتزعة من امور متعددة

في تحقيق الاستعارة التبعية وتمييزها عن الاصلية

اعلم ان الاستعارة هي ان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الاخر
مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به وكونه من افراده بان يكون
له فردان متعارف وغير متعارف دالا على ذلك الادعا باثباتك
للمشبه ما يختص بالمشبه به ولهذا اسم له كقولك رايت اسدا
في الحمام فانك تستعير من الاسد اسمه للرجل الشجاع المشبه بالاسد
بناء على الادعا المذكور او اسم لازمه كقولك انشبت المنية اظفارها

ايها القيم

مدخل

فانك تستعير ما هو لازم السبع من الاظفار للمنية المشبهة بالسبع
بناء على ما ذكر من الادعاء والاول يسمى استعارة تصريحية للتصريح بلفظ
المشبه به والثاني مكنية وذلك لذكر لازمه ثم ان هذا اللازم لا يمكن
اثباته للمشبه حقيقة فلا بد من اثبات امر متخيل فيه يشابهه
فيطلق اسم ذلك اللازم عليه ولما كان هذا اطلاقا على غير ما
وضع له يسمى استعارة تخييلية فالتخييلية اطلاقه على الامر
المتخيل والمكنية اضافته الى المشبه ثم ان معنى اللفظ المستعار
ان كان امرا مستقلا ذاتا ومفهوما كاسد وضرب فالاستعارة
اصلية وان كان غير مستقل اصلا كمعاني الحروف او من
وجه دون وجه كمعاني الافعال والصفات المشتقة منها فتبعية
ووجه ذلك ان الاستعارة تعتمد التشبيه ومبناه صحة
كون المشبه موصوفا بوجه الشبه ويلزم منه كون المشبه
به موصوفا بذلك بالطريق الاولى ولا يخفى ان الوصف
تابع قائم بالموصوف فلا بد ان يكون موصوفه قائما بالذات
والا لزم قيام التابع بالتابع فلا تصلح الموصوفية الا للذوات
او ما يقوم مقامها من المفهومات المستقلة دون المفهومات
الغير المستقلة وتفصيل ذلك ان الاسم كما عرفت مستقل
ذاتا ومفهوما سواء كان اسم عين او اسم معنى فتمكن فيه
الموصوفية وما يتفرع عليها من التشبيه والاستعارة
الاصلية واما الفعل فلاعتبار النسبة في مفهومه غير
مستقل مفهوما فان الحدث فيه وان كان مستقلا في نفسه لكنه
ليس بمدلول الفعل الا بعد اعتبار النسبة معه واما الفاعل
والمفعول فقد عرفت انهما خارجان عن مفهومه فلا تمكن الموصوفية

الموصوفية في الفعل وكذا في الاستعارة المتفرعة عليها الا بعد اعتبار
الاستعارة في الحدث وتبعيتها في الفعل وكذا الصفات المشتقة
منه لدخول النسب في مفهومها وعدم افادة اعتبار الذات
المبهمة الاستقلال لمفهومها وذاتا فلم يصح كونها استعارة تبعية
الاستعارة في الحدث على قياس استعارة الفعل واما اسماء
الزمان والمكان والالة فانها وان دلت على ذوات معينة
في انفسها وصحة كونها موصوفة بهذا الاعتبار وكذا الاستعارة
المتفرعة عليها الا انها لا تسري الى مدلولات تلك الاسماء
بخلاف الحدث فان الاستعارة فيه تسري الى مدلولاتها
وذلك لان المقصود الاصلي منها معاني الحدث المعتبر فيها
لا الذوات الماخوذة فيها واما الحرف فلكون الاستعارة
مدلولها نسبة محضة غير مستقلة اصلا لا تكون موصوفة
اصلا كما لا تكون صفة فلا تتصور الا بتبعية اعتبارها في
متعلقات معانيها فانها وان كانت نسبا معتبرة بين الحدث
وفاعله ومفعوله كالابتداء مثلا فان مفهومه مجموع النسب
المعتبرة بين السير وفاعله والبصرة مثلا حتى لو نقض
واحد منها لم يتحقق مفهوم الابتداء لكنها لما اعتبرت
عارية عن المواد مستقلة عن الخصوصيات امكن
كونها موصوفة واعتبار ما يبتني عليه من الاستعارة
ولا منافاة بين كونها هيئة واعتبار استقلالها لان الهيئة
انما تحتاج الى المواد باعتبار تحققها في الخارج وهو بهذا
الاعتبار مدلول كلمة من واما باعتبار تصور مفهومها
في العقل فلا تحتاج الا الى الاضافة الى المواد والالتزام الاضافة

في المفهوم لا يمنع الاستقلال الا ترى انهم جعلوا ذو وفوق من
الاسماء مع لزوم الاضافة في مفهومها والنسبة المذكورة
بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتدا فهي مركبة حقيقة لانها
مجموع النسب الثلاث المعتبرة بين الامور الثلاثة
ومفردة لفظا باعتبار الدلالة عليها باللفظ المفرد اعني
الابتدا والعبرة في باب التشبيه في الافراد والتركيب
كما عرفت في المقدمة بوحدة التشبيه وتعدده لا
بعدم الاجزا ووجودها
في تحقيق الاستعارة
التمثيلية التي هي قسم من الاستعارة التصريحية وهي
استعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من امور
لوصف صورة اخرى كذلك كذا عرفها العلامة السكاكي
وحاصله انه اذا شبهت الهيئة المنتزعة من امور
متعددة بالهيئة المنتزعة من امور متعددة اخرى يستعار
اللفظ الدال على المشبه به للمشبه بنا على الادعا المعتبر
في الاستعارة وانما اختار العلامة السكاكي لفظ الوصف
لنكتة احتجبت عن شراح كتابه وهي ان الهيئة انما تعتبر
في الامور المتعددة اذا اجتمعت صورها في الذهن بان
ينسب الذهن الصور الحاصلة في الخيال بعضها الى بعض
حتى يحصل من اجتماع تلك النسبة هيئة قائمة بتلك
الصورة ولما كثر استعمال لفظ الهيئة في الخارج بدله الى لفظ
الوصف الذي كثر استعماله في الامور الذهنية القائمة هناك
بالغير اذا عرفت هذا فاعلم انك قد عرفت ان طرفي التشبيه
التمثيلي انما هو الهيئتان المعتبرتان فيه وان الامور المتعددة

6

في الطرفين انما تعتبر لاجل انتزاع الهيئتين المذكورتين لا على انها
تصير مشبهة او مشبها بها فلا يجب ذكر تلك الامور في الطرفين
الا لتحصيل الهيئة كما في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا الاية حتى اذا اشتهر مواد الهيئة كقوله تعالى انما مثل
الحياة الدنيا فان تقضيها تقضيها سريعة وانقراض نعيمها
بغتة مجازاة بالكلية بعد ظهور قوتها واغترار الناس بها
واعتمادهم عليها امر مشهور لا يخفى على كل احد فلا حاجة
الى ذكرها واذا كان مجموع المواد مذكورا سابقا كقوله تعالى
مثلهم اي مثل المنافقين المذكورين سابقا لا يجب ذكرها ثم ان الترك
قد يكون في الطرفين معا بان يكون احدهما معلوما والاخر مشهورا
كقولك هن يعرف حالك من مكابدة الاحزان ومقاساة المحن قصتي
كقصة يعقوب عليه السلام واما الهيئة فلا بد وان يكون بلفظ
دال عليها اجمالا كلفظ المثل والقصة لان التشبيه انما هو بين
مجموع ومجموع فلا بد ان يعبر عنه بلفظ دال عليه بطريق الجمع
لا بطريق التفصيل وقد يكتفي بذكر المواد عن ذكر الهيئة بلفظ
المثل ونحو ذلك لدلالة المقام على كون التشبيه في الهيئة كما
في قوله تعالى كما انزلناه من السما الاية اذ التقدير كمثل ما صرح
به لك العلامة السكاكي عند ذكر التشبيه التمثيلي حيث قال في قوله
تعالى او كصيب واصل النظم او كمثل ذوي صيب واما ما قاله الفاضل
الشريف قدس سره من انه لا بد من ذكر الالفاظ الدالة على المواد وان لم
تذكر فلا بد وان تكون مرادة ومنوية اما مقدرة في نظم الكلام او لا
فتكون المواد في التشبيه التمثيلي البتة ففيه بحث لانها اذا لم
تشتهر او لم تسبق فلا بد من الذكر لكن لا لكونها شيئا في الطرفين بل

لتحصيلها كما عرفت واذا اشتهرت او سبق الذكر بها لا يلزم تقديرها في
نظم الكلام فضلا عن كونها طرفي التشبيه في تحقيق طرفي
الاستعارة التمثيلية افرادا وتركيبا وتحقيق اجتماعها مع الاستعارة
التبعية اعترض صاحب الايضاح على صاحب المفتاح
بان التمثيل يستلزم للتركيب فكيف يصح عده من الاستعارة
التحقيقية التي هي قسم من المجاز في المفرد واجيب عنه بمنع استلزام
التمثيل للتركيب لان مبناه وهو التشبيه التمثيلي قد يكون طرفاه
مفردين كما في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية فكذا ما
يبنى عليه ورد عليه العلامة التفتازاني رح في شرح التلخيص
بانه لو ثبت ان مثل هذا التشبيه يقع استعارة تمثيلية فهذا انما
يصلح لرد كلام صاحب الايضاح حيث ادعى استلزامه للتركيب ولا يصلح
لتوجيه كلام السكاكي لانه قد عد من التحقيقية قول القائل اراك
ايها المفتي تقدم رجلا وتؤخر اخرى ولا شك ان المجاز ههنا ليس
في مفرد من مفردات الكلام بل في نفس الكلام حيث لم يستعمل في معناه
الاصلي والحاصل انه ان لم يستلزم التركيب فلا يستلزم الافراد ايضا
وهذا كاف في الاعتراض وقال الفاضل الشريف قدس سره في الشرح حواشي
المذكور ذهب المحققون الى وجوب تركيب طرفي التشبيه التمثيلي
وبنى عليه صاحب الايضاح اعتراضه على صاحب المفتاح ومن
المتاخرين من جوز ان يكون طرفاه مفردين وتوسل بذلك الى تجويز
افراد الطرفين في الاستعارة التمثيلية ودفع به ذلك الاعتراض
ثم قال قدس سره اما التجويز الثاني فمخالف للمفتاح فانه الاستعارة
التمثيلية فيما هو مركب من الطرفين حيث قال استعارة وصف احدى
صورتين منتزعتين من امور لوصف صورة اخرى فيلزم انحصار

التشبيه

التشبيه التمثيلي فيه بناء على ما هو بصدده ثم قال قدس سره واما التجويز
الاول ففيه نظر له وجهان احدهما ان وجه الشبه في التشبيه التمثيلي ربما
كان منتزعا من عدة اوصاف لطرفيه المفردين كما في تشبيه الثريا
بالعنقود فالواجب فيه تركب وجهه لا تركب طرفيه وهو مردود بانه
خلاف المتبادر من العبارة المذكورة في تعريف التشبيه التمثيلي مع
عدم الضرورة الداعية الى الحمل عليه وصورة الثريا ليست بتشبيه
تمثيلي عند احد والوجه الثاني ان انتزاع وجه الشبه من متعدد
في طرفي التشبيه التمثيلي يوجب تعددا في كل منهما بحسب المعنى
دون اللفظ لجواز ان يعبر عن الامور المتعددة في كل واحد منهما
بلفظ واحد كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية
وهو مردود ايضا بان انتزاع وجه الشبه من تلك الامور
المتعددة يستلزم ان يلاحظ كل منها قصدا فلا يصح ان تكون
تلك الامور معبرا عنها بلفظ واحد فان الذهن انما ينتقل من اللفظ
الواحد الى تلك الامور اجمالا بحيث لا يكون شيء منها مقصودا متوجها
اليه في نفسه بحسب تلك الملاحظة الاجمالية فكيف يتصور انتزاع
وجه الشبه منها بحيث يكون لخصوص كل واحد منها مدخل فيه لا يقال
اذا لاحظناها اجمالا في ضمن لفظ واحد فلنا بعد ذلك ان نلاحظ
تفاصيلها وننتزع منها وجه الشبه لانا نقول اذن هي من حيث انها
لوحظ تفاصيلها ليست مدلولة لذلك اللفظ الواحد بل لالفاظ متعددة
بحسبها متعددة في الارادة سواء كانت مقدرة في نظم الكلام او لا هذا كلام
الفاضل الشريف ولنا فيما ذكره كلام اما اولا فلانه لا كلام في عدم مخالفة كلام
ذلك البعض للمفتاح فان السكاكي جعل المجاز المفرد مقابلا للمجاز في الجملة اي في
الاسناد ولا يخفى ان التركيب في الاستعارة التمثيلية اما بحسب الاجزاء

او بحسب المأخذ وشيء منها لا ينافي الافراد بهذا المعنى وما ذكره صاحب
المفتاح في تعريف الاستعارة التمثيلية فقد عرفت انه بيان لتركيب
المأخذ لا لتركيب الطرفين نعم ان قول ذلك البعض قد يكون طرفاه
مفردين يشعر بجواز كون طرفي التشبيه التمثيلي كذلك وانه مخالف
للتحقيق لان الامور المتعددة المعتبرة فيه وان كانت مركبة
لكنها ليست شيئا من الطرفين بل هي مأخذ لهما كما عرفت وان
الهيئة وان كانت معتبرة في الطرفين لكن اجزاؤها كاجزاء الثريا
والعنقود ولا خلاف لاحد في كونها مفردين في عرفهم ولعل ذلك البعض
اغتر بالتشبيه التمثيلي الذي حذف لفظ المثل كقوله تعالى او
كصيب لكنه مقدر في نظم الكلام ونقلناه عن صاحب المفتاح
واما ثانيا فلان ما ذكره من رده الوجه الاول لتجويز الاول
مدفوع بان تعريف التشبيه التمثيلي باتفاق صاحب المفتاح
وصاحب الايضاح هو ما وجهه منتزع من عدة امور وانما
ان تلك الامور معتبرة في طرفيه فلا تعرض له في كلامهما اصلا ولا
منع من تركيب الوجه عند افراد الطرفين كما في صورة تشبيه
الثريا بالعنقود وان لم يكن من قبيل التشبيه التمثيلي فلا يكون
ما ذكره خلاف المتبادر من العبارة فلا يلزم كون تشبيه الثريا
بالعنقود تمثيليا نعم يرد عليه ان طرفي التشبيه التمثيلي
هما الهيئة من حيث قيامها بالامور المتعددة ووجهه
هي تلك الهيئة ايضا لكن باعتبار تجردها عن القيام بالامور المذكورة
كما حققناه فيما سبق فالاختلاف بالافراد والتركيب في امر واحد بالذات
غير ممكن اصلا وهذا هو الوجه في تعرض صاحبي المفتاح والايضاح
في تعريف التشبيه التمثيلي لذكر حال الوجه دون الطرفين واما
ثالثا

ثالثا فلان ما ذكره من رده الوجه الثاني للتجويز الاول مدفوع ايضا بان
المعتبر في التشبيه التمثيلي كما عرفت تحقيقه وتشبيه الهيئة بالهيئة
ولا بد في تحصيلها في الذهن من ملاحظة الامور المتعددة التي ينتزع منها
الهيئة قصدا او بالذات في ضمن الفاظ مستقلة حتى لو لم تسبق او لم
تستحضر وجب ذكرها في نظم الكلام فضلا عن تقديرها فيه وبعد حصول
الهيئة في الذهن تشبه احدى الهيئتين بالاخرى لكن لا بالملاحظة
الذهنية لانها عبارة عن مجموع النسب المعتبرة بين الامور المتعددة
ولا بد في تشبيه المجموع من حيث هو مجموع من الملاحظة الذهنية
ولا بد ايضا من التعبير عنه بلفظ واحد لئلا يفوت ما يلزمه من
الملاحظة الذهنية وهذا هو المراد بما ذكر في الوجه الثاني من
التعدد في المعنى دون اللفظ ثم ما ذكره الفاضل الشريف قدس سره في
رده من الاحتياج الى الملاحظة التفصيلية في ضمن الالفاظ
المستقلة المقدرة في نظم الكلام ان اراد بذلك الاحتياج الى
الملاحظة على الوجه المذكور لاجل تحصيل الهيئة فمسلم لكن لا يلزم
من ذلك ملاحظتها كذلك على كونها شيئا من الطرفين وان اراد
بذلك ملاحظتها كذلك بعد تحصيل الهيئة فممنوع لان الحاجة الى
ملاحظتها من حيث توقف تحصيل الهيئة عليها لا من حيث توقف
التشبيه عليها بالذات وما يوجد في بعض المواضع من ذكر الامور
المتعددة في نظم الكلام فانما هو لاجل التحصيل المذكور لا لكونها شيئا
من طرفي التشبيه ثم ان الفاضل الشريف قدس سره ايد ما ذكره من كون
تلك الالفاظ مقدرة في الارادة بقول صاحب الكشاف في التشبيه المفرق
والمركب في قوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا الاية ان العرب تأخذ اشياء
فرادى معزولا بعضها عن بعض لم يأخذ هذا بحجزة ذلك فتشبهها

بنظايرها وتشبيه ايضا كيفية حاصلة من مجموع اشيا قد تضامت
وتلاصقت حتى عادت شيا واحدا باخرى مثلها فان كلامه هذا يدل على ان كل واحد من
اجزا الطرفين في المركب ماخوذ على انه شي براسه ملحوظ بنفسه ثم ضم اليه
اخر مثله واخذ بحجزته حتى صار الكل شيا واحدا او ظاهر ان ما كان مفهوما منه
ليس كذالك وايضا جوز ان تكون الاية المذكورة من التشبيه المفرق وجعل ذكر الاشيا
المشبه بها مطويا على سنن الاستعارة ولا يتصور ذلك مع كون لفظي المثلين دالين
على ما هو مشبه ومشبه به حقيقة ولا يخفى ان المشبه على تقدير التركيب هو
مجموع الاشيا التي حكم بكونها مقدرة وانه لا فرق بين المفرق والمركب الا في ان تلك
الاشيا في المفرق معتبرة منفردة ويشبه كل واحد بما يناسبه وفي المركب تعتبر مجموعة
وتشبه بما يناسبها تشبيها واحدا فيكون الدال على المشبه المركب في الاية مركبا قطعا
هذا ما ذكره قدس سره وحاصل كلامه ان كلا من الاجزا المعتبرة في الطرفين ملحوظ
بنفسه في كل من المفرق والمركب على ما صرح به صاحب الكشاف وانما الفرق بينهما ان
التشبيه في المفرق في كل واحد منها وفي المركب في المجموع ولفظ المثل مانع من ملاحظة
تلك الاجزا مستقلة فلا بد من تقدير الالفاظ الدالة على تلك الاجزا قصدا في نظم الكلام
وفيه بحث لان تشبيه المجموع بالمجموع اما بان يشبه في ضمنه كل من المفردات في احد
الطرفين بنظيره من الطرف الاخر او لا يكون كذلك واشار صاحب الكشاف الى الاول
بقوله فتشبيهها بنظايرها لان المتبادر منه تعدد التشبيه وذلك موقوف على
القصد الى طرفيه اصالة واشار الى الثاني بقوله وتشبيه كيفية حاصلة من مجموع
اشيا قد تضامت وتلاصقت فان حصولها بعد التضام والتلاصق يخرج المفردات
عن القصد اليها اصالة كما هو شان التشبيه التمثيلي ثم ان تلك الاجزا لا بد ان
تكون في الاول والمفرق ملحوظة اصالة بالفاظ مستقلة والا لم يتعدد التشبيه
ولا بد منه في ذلك واما في الثاني فلا بد من عدم ملاحظتها قصدا فضلا عن ذكر
الالفاظ المستقلة وذلك لان التشبيه في الثاني للمجموع من حيث مجموع باخر
كذلك

كما اشار اليه صاحب الكشاف بقوله حتى عادت شيا واحدا وهذه
الحيثية تستدعي عدم ملاحظة الاجزا فلا بد من التعبير عنه بلفظ
مفرد كلفظ المثل والقصة والحال ونحوها مما يحكى به كل عن الهيئات والكيفيات
وان ذكرت تلك الالفاظ المتعددة فذلك انما هو لتحصيل المجموع لاجرا ان
التشبيه في كل منها فيكون كل من تلك الاجزا محلا للطرفين لاجزا لهما حتى
يجب ذكرها في نظم الكلام او تقديرها فيه بحسب الارادة تركيبها من
تلك الاجزا كما ادعاه الفاضل الشريف قدس سره وقد ظهر لك من هذا التقرير
ان ما نقله عن صاحب الكشاف انما هو تزييف لكلامه لا تاييد له ثم
ان الفاضل الشريف قدس سره بين منشا غلط الذين يحكمون بافراد
طرفي التشبيه التمثيلي بان القوم لما عبروا عنهما بلفظ المثل والقصة
ونحوهما من الالفاظ المفردة بنا على الاتحاد بحسب الذات بينها وبين
القصة المخصوصة المفصلة كاتحاد الكل مع القوم ظنوا ان مفهوميهما
ايضا متحدان فحكموا بذلك على كون طرفيه مفردين لكنه ليس الامر كذلك لان
طرفيه حقيقة هما القصتان المخصوصتان المدلول عليهما بالفاظ مخصوصة
مستقلة بالفاظ مفردة دالة عليها بالاجمال هذا ما ذكره وفيه بحث لان المثل
وامثالها كلها دال على الكيفية الحاصلة من مجموع اشيا قد تضامت وتلا
صقت حتى عادت شيا واحدا كما صرح به صاحب الكشاف فيكون مدلول
لفظ المثل ونحوه كيفية قائمة بالمجموع من حيث هو مجموع ولا شك في
انه لا اتحاد بين الكيفيات وموادها القائمة هي بها بحسب الذات حتى تكون
منشا لتوهم الاتحاد في المفهوم ايضا بخلاف الكل مع القوم فانهما متحدان
ذاتا وانما الفرق بينهما من حيث ان الكل الافرادي دال على الطائفة المعينة
التي يطلق عليها اسم القوم مفصلا والقوم دال عليها مجملا والكل المجموعي
دال عليها من حيث الجمع والحصر والقوم دال عليها لا بهذه الحيثية فهما متحدان

ذاتا او مختلفات مفهوما ثم ان الفاضل الشريف قدس سره لزمه عدم دخول
الكاف على المشبه به حقيقة في قوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا وفي قوله
تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا التزمه وحمل نظايرها على التوسع نظرا الى اتحاد
المبهم مع المعين لكنك بعد احاطتك بما قدمناه من التحقيقات يكون
حل ذلك عندك على طرف الثمام وبالجملة اختار التوسع في دخول الكاف
على المواد دون لفظ المثل في قوله تعالى كما انزلناه من السما
وفي مثل قوله تعالى او كصيب من السما كما اختاره صاحب المفتاح
حيث قال الاصل النظم في قوله تعالى او كصيب من السما او كمثل ذوي
صيب فحذف ذوي لدلالة يجعلون اصابعهم في اذانهم عليه
وحذف مثل لما دل عليه عطفه على قوله كمثل الذي استوقد
نارا واذا انتهى الكلام الى هذا المقام فقد ان لنا ان نفحص
مباحثة العلامة التفتازاني والفاضل الشريف روح الله
روحهما من اجتماع الاستعارة التبعية والتمثيلية على ما حكاه
الفاضل الشريف قدس سره واما العلامة التفتازاني فلم يذكر
في تصانيفه شيا مما يتعلق بهذه المباحثة صريحا سوى
ما ذكره في اواخر شرحه في المفتاح على طريق الاجمال حيث قال عند
بيان تفاوت الاذواق والطباع في علمي المعاني والبيان ان
المخاطب في هذا الفن والاخذ في هذا الكتاب ينبغي ان يتصف
بسلامة الذوق واستقامة الطبيعة وشدة الذكا وصفا
القريحة والا لم يحظ منه بطايل بخلاف بعض العلوم الاخر فانه
ربما يحصل لبعض الاحرار حظ منه بكثرة التكرار واذا تكلم في
هذا الفن كان هزوة للساخرين وضحكة للناظرين كما جرت
في مجلس غاص بفحول الافاضل مناقشة فاسدة في جريان الاستعارة
التمثيلية

التمثيلية في الحرف على ما نطق به الكشاف والمفتاح ورد بان المنتزع
من عدة امور يمتنع ان يكون واحدا او متعلقا وقد حضر بعض العلما
عندا نفسهم الجهلا في بني جنسهم ممن لبس منزلته في الذكا
في العير ولا في النفير وفي الفضل لا يعرف قبيلا من دبير ولا ثرا الصيبها
بنجم وعلى لاحب لا يهتدي بمناره فحمله التعظم على التكلم والتدريس
على التنفس فقال بعد ما دلك عينيه ومد اذنيه وحك لحيته وبل
شفتيه هذا انما يكون على التفصيل فان كانت الامور الا مركبات فالصورة
المنتزعة منها متعددة بلا التباس والا فمتحدة كالماخوذ من الكتاب
والسنة والاجماع والقياس فشكر جمع وشكى اخرون وفيهم قوم قليلون
وبكى الاكثرون وما زدنا على ان قلنا اتقوا يا معشر الاكياس وتعوذوا
برب الناس من شر الوسواس واصبروا فرقة الفضلا على الابتلا بمثل
هذه الخطة النكرا والجبلة العميا والشبهة في الصورة المنتزعة من
ظواهر هولا الذين لهم قلوب لا يفقهون واعين لا يبصرون وباذان
النعام يسمعون وباذهان الانعام يعقلون هذا ما ذكره العلامة التفتازاني
رح في اواخر شرح المفتاح واراد رح بالمناقشة الفاسدة ما صدر عن الفاضل
الشريف طو وقع في ذلك المجلس على ما فصله في حواشيه وهو مجلس تيمور خان
واراد ببعض العظا مولانا نعمان الدين وهو الذي روج مناقشة الفاضل
الشريف قدس سره واما قصة الفاضل الشريف ما وقع في ذلك المجلس على
ما فصله في حواشيه في شرح التلخيص فهو قوله ثم ان ههنا قصة غريبة
فلنقصها عليك احسن القصص لتزداد ايمانا بما ذكرنا وينكشف لك
مواقعها بما ربما اخفي في اماكن شتى قال صاحب الكشاف ومعنى الاستعلا في قوله
تعالى اولئك على هدى من ربهم مثل لتمكنهم من الهدى واستقرارهم عليه
وتمسكهم به شبهت حالهم بحال من اعتلى الشي وركبه وقال هذا الشارح

[margin: اصلها العلامة في]
[margin: قدس سرهم]

وارادبه العلامة التفتازاني في حواشيه عليه قوله ومعنى الاستعلا
مثل اي تمثيل وتصوير لتمكنهم من الهدى يعني ان هذه استعارة تبعية
تمثيلا اما التبعية فلجريانها اولا في متعلق معنى الحرف فلكون كل من طرفي
التشبيه حالة منتزعة من عدة امور ثم قال الفاضل الشريف هذه
عبارته ثم قال واقول لا يخفى عليك ان متعلق معنى الحرف ههنا
اعني كلمة على هو الاستعلا كما ان متعلق معنى من هو الابتدا
ومتعلق معنى الى هو الابتدا ومتعلق معنى الى هو الانتها ولا
يلتبس ايضا ان الاستعلا من المعاني المفردة كالضرب والقتل
ونظايرهما وكذا معنى على مفرد انه لا يعني بالمفرد في اصطلاح القوم
الا ما دل عليه بلفظ مفرد وان كان ذلك المعنى مركبا في نفسه
ولما صرح بان كل واحد من طرفي التشبيه ههنا حالة منتزعة من
عدة امور لزمه ان يكون كل واحد منهما مركبا وح لا يكون معنى
الاستعلا مشبها بها اصالة ولا معنى على مشبها به تبعا في هذا
التشبيه المركب الطرفين لانهما معنيان مفردان واذا لم يكن شي منهما
مشبها به ههنا سوا جعل جزا منه او خارجا عنه لم يكن شي منهما ايضا
مستعارا منه فكيف يسري التشبيه والاستعارة من احدهما الى الاخر
ولما اورد عليه هذه النكتة وكذا منقحة واضحة المقدمات
ومحققة مبنية على القواعد البيانية والمشهورات فانف له
عصبيته ان يذعن لما استبان من الحق فجحدها بعد ما استيقنها
فقال في الجواب ان انتزاع كل من طرفي التشبيه التمثيلي من امور متعددة
لا يستلزم تركبا في شي من الطرفين بل في ماخذه وهذا كما ترى
ظاهر البطلان من وجوه الاول ان المشبه به مثلا اذا انتزع
من عدة امور فلا يصح ان ينتزع بتمامه من كل واحد من تلك
العدة

العدة لانه اذا انتزع بتمامه من كل واحد منها يحصل المقصود الذي
الذي هو المشبه به فلا معنى لانتزاعه من واحد اخر مرة اخرى بل يجب
على ذلك التقدير ان يكون جزا من المشبه به ماخوذا من بعض تلك
الامور وجزا اخر من بعض اخر فيلزم تركبه قطعا الثاني انهم
اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا يكون الا مركبا وليس هناك
ما يوجب تركبه سوى كونه منتزعا من عدة امور فانهم عرفوا
التمثيل بما وجهه منتزع من متعدد فاذا كان انتزاع وجه
الشبه من امور متعددة مستلزما لتركبه كان انتزاع كل من
طرفي التشبيه منها مستلزما لتركبهما وذلك لان المقتضي للتركيب
هو الانتزاع من عدة امور وخصوصية كون المنتزع وجه الشبه
او مشبها به ملغاة في ذلك الاقتضا جزما الثالث انه قد حكم
بان انتزاع كل من الطرفين من عدة امور يوجب تركبهما حيث رد
على من جوز ان يكون قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا الاية من تشبيه المفرد بالمفرد فانه قال هناك ومنهم
من قال ان هذا التشبيه ليس مفرقا ولا مركبا وانما يكون كذلك لو
كان تشبيه اشيا باشيا وليس كذلك بل هو تشبيه شي واحد
هو حال المنافقين بشي واحد هو حال المستوقد ثم قال في الرد
اقول لا معنى للتشبيه المركب الا ان ينتزع كيفية من امور
متعددة فتشبه بكيفية اخرى لذلك فيقع في كل من الطرفين
عدة امور ربما يكون التشبيه فيما بينها ظاهرا لكن لا يلتفت
اليه بل الى الهيئة الحاصلة من المجموع كما في قوله
وكان اجرام النجوم لوامعا   درر نثرن على بساط ازرق
هذه عبارته وهي مصرحة بان كل واحد من طرفي التشبيه
اذا كانت حالة منتزعة من اشيا متعددة كان مركبا وبان التشبيه
المركب لا يكون طرفاه الا صورتين منتزعتين من امور متعددة

تلازم اذ لا فرق في وجوب التركيب بين ان يقال هذا تشبيه مركب بمركب
وبين ان يقال هذا تشبيه منتزع من عدة امور بمنتزع اخر من
امور اخر وهذا الكلام حق لا يحوم حوله شك واما منعه هذا المعنى
في ذلك الجواب فهو بالحقيقة مكابرة وتلبيس خوفا من شناعة
الالزام واعلم ان من اول القصة الى هنا كلام الفاضل الشريف في هذا
المقام ولقد بذل وسعه في تقرير الكلام ومع ذلك فهو بمعزل عن
اصل المرام وكل يدعي وصلا لليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا
ولنا فيما ذكره الفاضل الشريف انظار اما اولا فلان متعلق معنى
الحرف وان لم يكن نسبة قايمة بالمراد لكنه مفهوم مشتمل
على النسب المعتبرة بين الامور الثلاثة وقد عبر عنها بلفظ
مفرد وقد عرفت فيما سبق ان طرفي الاستعارة التمثيلية ايضا
هيئة قايمة بالامور المتعددة وقد عبر عنها بلفظ مفرد كالقصة
والمثل ونحوها فتكون الاستعارة التبعية من انواع الاستعارة
التمثيلية فلا منافاة بينهما اصلا والفاضل الشريف قدس سره لما
اشترط في الاستعارة التمثيلية ذكر الامور المتعددة على ان يكون
نفس الطرفين ذهب الى امتناع الجمع بينهما وقد عرفت فيما سبق
ان الامور المتعددة ماخذ للهيئة المعتبرة في الطرفين لا انفسها
ولا يلزم مما ذكره العلامة التفتازاني من كون كل من طرفي التشبيه
حالا منتزعة من عدة امور كون الامور المتعددة شيئا من طرفيه
بل المفهوم من كلامه كون طرفيه حالة مخصوصة وكون الامور المتعددة
ماخذا لها لا انفسها كما عرفت واما ثانيا فلان اللازم مما ذكره من اول
وجوه البطلان هو كون الهيئة المعتبرة في طرفي التشبيه التمثيلي
مركبا ولا نزاع فيه وانما النزاع في كون الامور المتعددة التي تنتزع
الهيئة منها شيئا من الطرفين والذي نفاه العلامة التفتازاني
رح هو التركيب من الامور المتعددة لا كون الهيئة مركبا حتى يندفع
بما

12

بما ذكره واما ثالثا فلان اللازم مما ذكره من ثاني وجوه البطلان هو تركب
ماخذ وجه التشبيه من الامور المتعددة لا تركب نفسه منها فكذا
اللازم من انتزاع الطرفين منها تركب ماخذها منها لا تركب نفسهما
منها ولا نزاع في ذلك لاحد كما عرفت واما رابعا فلان اللازم مما ذكره
من ثالث وجوه البطلان هو ان انتزاع الكيفية من امور متعددة
لا يوجب وقوع الامور المتعددة في كل من الطرفين لكن بطرفيه كونها
ماخذا للهيئة لا لكونها شيئا من الطرفين حتى يلزم التركيب الذي
ادعاه وانما تعرض العلامة التفتازاني قدس سره ههنا للتركيب لما اخذ
ردا على من زعم ان طرفي التشبيه التمثيلي فيما ذكره من الاية انما
هو الهيئة المضافة الى المفرد اعني المنافقين والمستوقدين
لا الى الامور المتعددة كما هو الحق وقد مر تحقيقه مرارا ثم ان الفاضل
الشريف قدس سره قال في اخر كلامه ثم ان الشارح واراد به العلامة
التفتازاني قدس سره بعد ما جرى في المباحثة من ابطالنا الاستعارة
التمثيلية التبعية في صورة جزئية اعني كلمة على كما حققناه
وتشبث بما لا يتشبث به كما مضى فكلمة في نفسه برهة وقدر ذلك
الجزئي في صورة كلية وقرر لا يقال الاستعارة التبعية الجزئية لا تكون
تمثيلية لانه يستلزم كون كل من الطرفين مركبا ومتعلق معنى الحرف
لا يكون الا مفردا لانا نقول كلتا المقدمتين في حيز المنع فان مبنى التمثيل
على تشبيه الحالة بالحالة بل وصف صورة منتزعة من عدة امور
بوصف صورة اخرى وهذا لا يوجب الا اعتبار التعدد في الماخذ
لا فيه نفسه ولا في كونه متعلق معنى الحرف ومن البين في ذلك تعبير
المفتاح لاستعارة لعل في لعلكم تتقون بعده عبارته بعينها ومنها انه
بعد خبرتك بتحقيق ما سلف في وجوب افراد متعلقات معاني الحروف ووجوب
تركب ما ينتزع من امور متعددة تعلم سقوط منعيه مما سقوطا لامرية فيه ولا خفا
على ان الصواب ان يقول بل صورة في قوله بل وصف صورة فان المشبه هي الصورة

لا وصفها وما ذكره صاحب المفتاح من لفظ الوصف في قوله ومن الامثلة استعارة
وصف احدي صورتين منتزعتين من امور لوصف الاخري فانه اراد بالوصف
العبارة الدالة ولا يمكن هذا التاويل في عبارته واما الفاضل اليمني فقد صرح
باجتماع التمثيلية والتبعية ولم يصرح بان طرفي تلك التمثيلية يكونان منتزعين
من امور عدة فخفي الفساد كلامه هذا ما ذكره الفاضل الشريف قدس سره ولا يخفى
عليك مما قدمناه في المباحث السالفة امكان اجتماع التبعية والتمثيلية وان
كلام العلامة التفتازاني هو الكلام الصحيح والحق الصريح وكذا ما وافقه من كلام
اليمني وستعرف كيفية مطابقة كلام صاحب المفتاح لكلامه وكلام صاحب
الكشاف ايض وقد عرفت ايضا ما هو المراد بلفظ الوصف في كلام صاحب
المفتاح وهذا بعينه هو مراد العلامة التفتازاني رح بذلك ههنا واما
تاويل الفاضل الشريف ذلك اي الوصف بمعنى العبارة فتكلف ظاهر لا يخفي
على المتدبر فافهم وجعله للدين القيم ولا تتبع الهوي فيضلك عن سبيل الهدى
في اجرا القواعد المسطورة في عدة من الامثلة المشهورة
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم ان معني الاستعلا
في الاية مثل لتمكنهم من الهدي واستقرارهم عليه وتمسكهم به شبهت حالهم
بحال من اعتلا الشي وركبه هذا كلامه ولا يخفي عليك ان حال من اعتلا
الشي وركبه هو معني الاستعلا لانه نسبة بين الشي وراكبه فيكون متعلق
معني الحرف مع ان تشبيه الحال بالحال تشبيه تمثيلي على وفق ما تقرر فيما
سبق الا ان الفاضل الشريف قدس سره لما انكر اجتماعهما اول كلام صاحب
الكشاف بان المشبه فيما ذكره هو التمسك بالهدي والمشبه به اعتلا
الراكب ووجه الشبه هو التمكن والاستقرار فتكون تبعية محضة ثم قال
واما قوله مثل فمعناه تمثيل اي تصوير فان المقصود من الاستعارة تصوير
المشبه بصورة المشبه به بل تصوير وصف المشبه بصورة وصف
المشبه به ولما كان المقصد الاعلى تصوير ما في المشبه من وجه الشبه
قدم التمكن والاستقرار على التمسك الذي هو المشبه وانما قال معني

الاستعلا

13

الاستعلا تنبيها على ان استعارة اللفظ تابعة لاستعارة المعني فتكون مفيدة
للمبالغة هذا ما ذكره ولا يخفي انه تكلف بحت لان عطف التمسك المشبه على
التمكن والاستقرار اللذين اعتبرا وجه الشبه مما لا يجتري عليه من له ادنى ذوق
في العربية فضلا عمن هو العلم في دقايق العربية والامام في معرفة النكت الادبية
وايضا المتبادر من المثل في عرفهم هو الاستعارة التمثيلية صرح بذلك السكاكي في
التشبيه التمثيلي حيث قال فلنشا استعماله على سبيل الاستعارة لا غير سمي
مثلا وحمله على معني التصوير من غير ضرورة تدعوا اليه مما لا يعول عليه
وايضا اعتبر تشبيه الحال بالحال وانه من خواص التشبيه التمثيلي هذا ثم
ان العلامة السكاكي قال اذا اردت استعارة لعل لغير معناها قدرت الاستعارة
في معنى الترجي ثم استعملت هناك لعل قدرا انه صور هذه القاعدة في قوله
تعالى لعلكم تتقون فقال تشبه حال المكلف الممكن من فعل الطاعة
والمعصية مع الارادة منه ان يطيع باختياره بحال المرتجي المخير بين ان
يفعل وان لا يفعل ثم تستعير لجانب المشبه لعل جاعلا قرينة الاستعارة
امتناع حقيقة الترجي بالنسبة الي علم من لا يخفي عليه خافية هذا
ما ذكره وحاصله ان المشبه في الاية الكريمة هو نسبة الارادة الى
طاعة المكلف وصدور الطاعة عنه مع قدرته على خلافه والمشبه به
نسبة الترجي الي المرجو وصدور المرجو عن المترجي عنه مع قدرته على
خلافه ولا يخفي عليك ان كلا من الطرفين ههنا حالة منتزعة من عدة امور
مع كون الحالة الثانية مدلول لفظ الترجي فتكون لعل استعارة تبعية
وتمثيلية والفاضل الشريف لما اصر على مدعاه والتزم تاويل كلما يخالفه
اوله ايضا بان قوله مع الارادة متعلق بالممكن لا بقوله فتشبه ليوذن
بتركبه في المشبه وهذه الصفة اعني الممكن مع ما في حيزه تنبيه على
وجه الشبه في جانب المشبه وذلك قول المخير تنبيه على وجه الشبه
في جانب المشبه وذلك قوله المخير تنبيه عليه في جانب المشبه ولم يقصد
بشي منها تركب في احد الطرفين وانتزاعه من متعدد وفيه بحث لان اضافة

الحال الى المكلف المتصف بالتمكن مما ذكره مع اختياره طرف الفعل بدلالة
ظاهرة على انتزاع تلك الحالة التي هي المشبه المنتزع من مجموع تلك
الامور وكذا الحال في جانب المشبه به ثم ان الفاضل الشريف قدس سره
حمل الاستعارة في امثال هذا المقام على احد الوجوه الثلاثة وقال ان
قوله تعالى على هدى يحتمل وجوها ثلاثة احدها ان تشبه الهدي
بالمركب الموصل الى المقصود فتثبت له بعض لوازمه وهو الاعتلا
على طريق الاستعارة بالكناية وثانيها ان تشبه تمسك المتقين
بالهدي باعتلا الراكب في التمكن والاستقرار فح تكون كلمة على
استعارة تبعية وثالثها ان تشبه هيئة مركبة من المتقي
والهدي وتمسكه به ثابتا مستقرا عليه بهيئة مركبة من
الراكب والمركوب واعتلائه عليه متمكنا منه فتكون الاستعارة
في مجموع الالفاظ المذكورة لا في مفرداتها فلا يكون ح استعارة تبعية
في كلمة على بمنزلة ما تقدم في قولك اراك ايها المفتي تقدم رجلا
وتوخر اخرى الا انه اقتصر في الذكر على كلمة على دون ساير الالفاظ
لكون الاعتلا عمدة في تلك الهيئة لكون الانتقال الى ملاحظة الهيئة
من معناها فتكون قرينة دالة على الالفاظ الاخر المقدرة في الارادة
وان لم يجب تقديره في النظم لافادة التغيير في بعض الصور وانما لم
يكتف بكلمة على اذ لا بد من تلك الالفاظ من الملاحظة القصدية ودلالة ٢
كلمة على عليها تبعا لا قصدا انتهى ما ذكره وفيه بحث اما اولا فلان
ما ذكره الفاضل الشريف قدس سره في الوجه الاول من جعل الاعتلا لازما
للمشبه به تغيير كاف اذ لا بد في الاستعارة بالكناية ان يكون ذلك
اللازم من خصوص المركب الموصل الى القصد ولئن سلم فالمثبت
هو كلمة على والاعتلا ليس معناها وانما هو متعلق معناها واما
ثانيا فلان ما ذكره في الوجه الثاني من ان المشبه تمسك المتقين
بالهدي والمشبه به اعتلا الراكب فلا يستلزم عدم كونه تمثيلا لان
الاعتلا

الاعتلا نسبة معتبرة بين ما فيه العلو والمعتلي والمعتلا عليه
والاكتفا بذكر الراكب لا يغنيه عن النسبة الى ما عداه واما ثالثا فلان
ما ذكره في الوجه الثالث من الهيئة المركبة من الراكب والمركوب
واعتلائه عليه هو بعينه الاستعلا بعينه لما عرفت ان متعلقات معاني
الحروف مفردة اللفظ مركبة المعنى ويرجع ما ذكره الى كون الاستعارة تبعية
ولكون مدار التشبيه فيهما على تشبيه الهيئة بالهيئة خرجت
المفردات عن اعتبار الاستعارة فيها ولا يلزم من ذلك ان لا يعتبر استعارة
في كلمة على بل الاستعارة فيها فقط وما عداها مواد تقوم هي بها كما عرفته
تحقيقه وذلك بخلاف الهيئة المعتبرة في تقدم لانها اعتبرت جزا من
المركب لا هيئة تابعة به واما وجوب تقدير الالفاظ المعتبرة فقد عرفت
تحقيقه بما لا مزيد عليه هذا ما تيسر لي بعون الملك العلام من تحقيق
المقام وتقرير الكلام ولعمري دون الوصول الى هذا المقصد اهوال
احجم عنها كثير من العلما ولم يتقدم عليها الا الافراد من الفضلا شعر
خليلي ان السايرين الى الحمى كثير وان الواصلين قليل
واني بعون الله تعالى تخطيتها للاعتساف مجانبا وللانصاف راغبا
وقد نلت منها ولله الحمد فوق ما كنت راجيا
واودعت في كشف المعاني وحلها بدايع معنا تحت در منظم
الحمد لله والمنة له على توفيق الاكمال وعلى
اله واصحابه خير اصحاب وال
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم

والصلاة والسلام على افضل من اوتي الحكمة وافصح المقال صح

سيد الدهر وسند العصر استاذ البشر والعقل الحادي عشر
قدوة المحققين واسوة المدققين صاحب النفس القدسية
بالعلم الرباني المولى الفاضل الكامل ابو الحسن السيد الشريف
علي الجرجاني الاسترابادي عالم نحرير حاز قصب السبق
في التحرير فصيح العبارة دقيق الاشارة خلو الايراد وحسن
الارشاد حكي انه حضر مجلس العلامة قطب الدين محمد ليقرا
عليه شرحيه للرسالة الشمسية والمطالع الارموية
فلما راى الرازي ان فكره يجول في فن المنطق كضوء البارق المتالق
وشاهد في نفسه انه قد قوي الضعف في قواه وطيف المنية
يختال اينما بان تجاه ارسله الى المولى مبارك شاه وكان تلميذه
ومولاه ربّاه وعلّمه وكان ماهرا في الحكمة والمنطق حتى اشتهر
بين الناس بمبارك شاه المنطقي وكان رحل الى مصر وتوطن
فيها وان قطب الدين الرازي كان في هذا الزمان بهراه
ثم بعد ما توجه الشريف الى مبارك شاه سمع صيت
الشيخ جمال الدين محمد ابن محمد الاقسرائي فارتحل الى بلاد
قرامان ليقرا عليه وكانت الطلبة ترحل من اقطار الارض
اليه وتحل مشكلات القلوب من البر والبحر الى بين يديه روي
انه لما قرب منه راى شرحه للايضاح للخطيب القزويني فلم
يعجبه وقال هذا الكتاب كلحم بقر وعليه الذباب ووجهه ان متن
الايضاح كتاب مبسوط قلما يحتاج الى الكشف والحل وكان
المولى جمال الدين يكتب المتن بتمامه ثم يعقبه بكلامه وكان
يضرب على المتن بالمداد الاحمر فكان الشرح كالذباب على لحم
البقر ولما قال الشريف هكذا قال له بعض الطالبين يا هذا
اذهب اليه فانظر الى تقريره تجده احسن من تقريره فقصده
فصادف موت المولى المرحوم دخوله الى البلد

وما

15

وما المرء في الدنيا وان طال عمره ... الى الامد الاقصى بباق على الابد
خذوا حذركم ما عشتم فتزودوا ... فظرف الردا اخضم لعمركم الدد
ولقي الشريف هناك المولى الشارحي وقد وجده ذا باع واسع
ولسان جاري فارتحلا الى مصر ليقرا اعلى علامة العصر افضل المتاخرين
صاحب عناية الهداية اكمل الدين امام الفروع والاصول
والمعقول والمنقول فظفر بزيارة شدته واغتنما مشاهدة
غرته وقرا عليه العلوم النقلية واخذا عنه الفنون الشرعية
وكان من شركا درسهما الشيخ بدر الدين ابن اسرايل الشهير
بابن قاضي سماونه والمولى الفاضل الحاج باشا صاحب التسهيل
والشفا وهما كانا ايضا من شركا الشريف عند قراة الشرحي
الرسالة والمطالع على مبارك شاه المنطقي فبلغ الشريف رتبة الكمال
وفاق على الاقران والامثال حتى ارتفع شانه وقوي سلطانه
بحيث غلب بيانه الفحول واغبر بتبيانه العقول فيا دره الدرة
البيضا والحجة الزهرا والمعجزة الغرا لم يصل احد من شركايه
الى معشار ما وصل اليه ان كنت طالبا له فهاك فيضها لبعضه
شهود عدول عليه منها حاشية على اوايل الكشاف في تفسير
القران وحاشيته على المطلوب وحاشيته في الكلام على شرح
الطوالع ومنها شرح المواقف وشرح المفتاح واخر تصانيفه
شرح مختصر السراجي في الفرايض صنفها في بلده شمرقند
وغير ذلك من الحواشي والتعليقات والرسايل وقد احيا العلم
بعد ما اماته الجهل فاثبته ورفع قواعده واقام عماده وانشره
وكان قليل الرغبة في الدنيا كثير الهمة في العلم وقد اوتي بالمكيال
الاوفى من الوجد والحال والورع والتقوى وكان السيد الشريف
بعد ما سافر الروم والشام واخذ عن العلما العظام توطن
بشيراز ولازم الدروس والاشتغال ثم ارتحل الى شمرقند

لضرورة دعته وهي ان تيمور الاعرج لما تسلطن وقدم شيراز
وامر بالنهب والاغارة اعطى للسيد الشريف الامان بسبب
عرض وزيره وعلقوا على باب الشريف سهما من سهامه وكان ذلك
علامة اعطا امانه فنجا كل من دخل وحل في دار الشريف من اغارة
عسكر تيمور العنيف ثم ان الوزير المولي اليه لما اثبت هذا
حقا عليه وقد علم انه كان فريد الدهر التمس منه ان يرتحل الى ما ورا
النهر فاقام السيد الشريف بسمرقند مدة ولازم الدروس والافا
دة وصنف من الفنون عدة فاعجب الناس حسن كلامه وفصاحة
لسانه فاقروا له بالفضل واحلوه المحل الرفيع فبينما هو كذلك
اذ امر تيمور بالاجلاس وكان المولى سعد الدين التفتازاني ذا
صدره وكان حبرا غواصا في بحار المعارف وبحرا مواجا توخذ منه
درر العوارف وقد رمقت نحو سواحله عيون الحذاق وطبق
لالي نضا نيفه لطباق الافاق فاجتمع هذان العزيزان
في مجلس تيمور خان فالتقى البحران الزاخران والحبران الفاخران
الوحيدان وهما في العقل والنقل يضرب بهما المثل ولولاهما لا
يبق العلم الى ان كان كالطلل فانهما الجامعان بين اشتات
العلوم ما نشا سعه والواصلان الى محل يستقل عنه النجوم
الطالعة فعين الصدر السيد الشريف الجرجاني ورجحه
في هذا الاجلاس على المولى التفتازاني وكان يقول فرضنا
انهما استويا في الفضل والعرفان فللسيد شرف النسب
فرجح اذا تساوى الحسب فانشرح صدر الشريف الجرجاني
واقدم على افحام المولى التفتازاني وكان سعد الملة قد اشمأز
من هذا التعيين طبعه واقشعر منه فهمه وسمعه وقد
كان سعد الدين استاذ عصره عزيزا رفيع الشان
مرتفع القدر دوما كلاوان يتسمح بالمراد الزمان وقد وقع

نظير

نظير هذه الحكاية بين السيد الشريف وبين الشيخ محمد بن محمد
الجزري وكانت هذه الوقعة في تخريج سنة ست وثمانماية
والاولى وقعت في سنة احدى وتسعين وسبعماية وهي
قصة غريبة وهي ان تيمور حين اراد الظهور جمع البغاة والـ
والفساق واقام الفتنة على قدم وساق واغار البلاد واباد
العباد فغلب على بلاد ما ورا النهر وخرب القرى والامصار بالقهر
ثم مشى على الروم مشي الموسى على الشعر فقابل السلطان يلد
ريم بايزيد خان فكان ما كان من قضا الله العزيز الجبار وقدر
الله القدير القهار قوي البرهان ثم نزل مدينة بروسا سنة
خمس وثمانماية وكان الجزري نضد رقيها للاقرا وكان شيخا
كبيرا مشهورا بالرواية والذكا وحافظا متقنا متصفا
بجودة السماع والاحتفا وكان عالما علما في الحديث
والتفسير وحفظ اسما الرجال مقربا جاريا بوجوه القراات
كالما السلسال وكان قد نزل بروسا في سنة سبع وتسعين
وسبعماية واقام فيها ينشر العلم الى تقلب هذه الفتنة
في صحبة السلطان بايزيد فذهب به الامير تيمور الى ما ورا
النهر وكان السيد الشريف في هذا الوقت مدرسا بسمرقند
ثم ان تيمور اتخذ هناك وليمة عظيمة عين جانب يساره للامرا
وجانب يمينه للعلما وقدم الشيخ الجزري على الشريف فقيل
له في ذلك قال كيف لا اقدمه وهو رجل عارف بالكتاب والسنة
يقرا بالحق ويشاور ما اشكل عليه منهما النبي صلى الله عليه
وسلم فيجلسه فانظر الى دين الزمان فكلما نذين بذان
واما القصة المحكية بين السعد والشريف فواقعة في الاجلاس
الذي وقع بينهما في مجلس اجتماع التبعية والتمثيلية من
اقسام الاستعارة في كلام صاحب الكشاف في تفسير قوله

سنة

تعالى اولئك على هدى ومعنى الاستعارة وكان الحكم بين هذين
النحريرين نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح هو كلام السيد
على كلام السعد فاشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف
غلبة بالالزام والافحام وكان سعد الدين بعد ما انتهما زطبعه
من تقدم الشريف في تلك الاحايين تذ فقد عنوان
الشباب وصرف اوان الكهولة واسرف عمره على الخراب
وحل عارضه طلائع شيب ليس يغني عنها الخطاب فاغتم لذلك
سعد الدين وحزن حزنا شديدا فلم يدرس بعدها
الا يومات قلائل ولم يتلق فيها عن عويصات المسائل فما
لبث حتى المريدان الشريفية الم اضرتها المامه ولم يتماثل
من مرضته الى ان نقله الرحمن الى جوار رحمته مغفور الزلات
موفور الحسنات نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده
وكان قد توفي بظاهر سمرقند يوم الاثنين الثاني والعشرين
من محرم سنة اثنين وتسعين وسبع مائة ونقل الى
سرخس ودفن بها في جمادى الاولى من تلك السنة
وكان من كبار العلماء الشافعية ومع ذلك اثار جليلة في
اصول الحنفية بلغني من الثقاة انه كتب حول صندوق
قبره بسرخس الا ايها الزوار زوروا وسلموا على روضة
الامام المحقق والحبر المدقق سلطان العلماء المصنفين وارث
علوم الانبياء والمرسلين دهر ميزان المعقول والمنقول
مفتح اغصان الفروع والاصول ختم المجتهدين ابي سعيد سعد
الحق والدين مسعود القاضي لامام مقتدي الانام ابن عمر
المولى المعظم اقضى قضاة العالم برهان الملة والدين ابن
الامام الرباني العالم الصمداني مفتي الفريقين الجامعين
سلطان العارفين قطب الواصلين شمس الحق والدين

الغازي

الغازي التفتازاني قدس الله ارواحهم وانزل في فراديس الجنان
اشباحهم وكتب في جانب قدمه المبارك هذه التواريخ ولد عليه
الرحمة والرضوان في صفر سنة اثنين وعشرين وسبعمائة
وفرغ من تاليف شرح الزنجاني في التصريف حين بلغ ست
عشرة سنة في شعبان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة
وفرغ من شرح تلخيص المفتاح في صفر سنة ثمان واربعين
بهراة ومن اختصاره سنة ست وخمسين بغجدوان ومن
شرح الرسالة الشمسية في جمادى الاخرة سنة سبع وخمسين
بمزار جام ومن شرح التوضيح في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين
بكلستان تركستان ومن شرح العقائد في شعبان سنة ثمان
وستين ومن حاشية شرح المختصر في الاصول في ذي الحجة
سنة سبعين ومن رسالة الارشاد سنة اربع وسبعين
كلها بخوارزم ومن مقاصد الكلام وشرحه في ذي القعدة
سنة اربع وثمانين بسمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب ومن
شرح القسم الثاني من مفتاح العلوم في شوال سنة تسع
وثمانين بظاهر سمرقند وشرع في تاليف فتاوى الحنفية يوم
الاحد التاسع من ذي القعدة سنة تسع وثمانين بهراة
ومن تاليف مفتاح الفقه سنة اثنين وثمانين ومن تاليف تلخيص
الجامع سنة ست وثمانين كليهما بسرخس ومن شرح الكتاب
في الثاني من ربيع الاول سنة تسع وثمانين بظاهر سمرقند
وتوفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرم سنة اثنين وتسعين
وثمانماية بسمرقند ونقل الى سرخس ودفن بها يوم الاربعا
التاسع من جمادى الاولى من تلك السنة الى هنا ما كتب حول
صندوقه وكان رحمه الله من محاسن الزمان لم تر العيون
مثله في الاعلام والاعيان وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار

اليه بالاشتقاق واشتهر تصانيفه في الارض ذات الطول والعرض
حتى ان السيد الشريف في مبادي التاليف وانتشا التصنيف
كان يغوص في بحار تحقيقه وتحريره ويلتقط الدرر من مطاوي
تصنيفه وتسطيره ويعترف برفعة شانه وجلالة قدره ووفور
فضله وعلو مقامه وتمامه الا انه لما وقع بينهما المشاجرة
والمنافرة بسبب ما سبق في مجلس تيمور من المباحثة والمنا
ظرة بحيث لم يمكن الوفاق التزم تزييف كل ما قال وكلاهما
فضلا في الورى كان مضروب الامثال ان تثبت ان تسمع
ما جرى بينهما متتبعا فكن لما يتلى عليك بالذوق سامعا
قال العلامة الزمخشري في تفسيره الكشاف في قوله تعالى
اولئك على هدى من ربهم ومعنى الاستعلا في على هدى مثل
لتمكنهم واستقرارهم عليه وتمسكهم به شبهت حالهم
بحال من اعتلى الشي وركبه انتهى وقال العلامة التفتازاني
في حاشية الكشاف يعني ان هذه الاستعارة تبعية
تمثيلا اما التبعية فلجريانها اولا في متعلق معنى الحرف وتبعيتها
في الحرف واما التمثيل فيكون من طرفي التشبيه حالة منتزعة
من عدة امور لانه تشبيه حالهم في اتصافهم بالهدى على
سبيل التمكن والاستقرار بحال من اعتلى الشي وركبه فتكون
الصفة بمنزلة الركوب انتهى كلام العلامة فعارضه
السيد الشريف في المجلس وقال لا يخفى عليك ان متعلق
معنى الحرف ههنا اعني كلمة على هذا هو الاستعلا كما ان
متعلق معنى من هو الابتدا ومتعلق معنى الى هو الانتها ولا
يلتبس ايضا ان الاستعلا من المعاني المفردة مثل الضرب والقتل
ونظايرهما وكذلك معنى على مفرد اذ لا نعني بالمفرد في الاصطلاح
القوم الا ما دل عليه بلفظ مفرد وان كان ذلك المعنى مركبا

في نفسه

في نفسه بدليل ان تشبيه الانسان بالاسد تشبيه المفرد
بمفرد اتفاقا وان كان كل منهما ذا اجزا كثيرة ولما صرح
بان كل واحد من طرفي التشبيه ههنا حالة منتزعة من عدة
امور لزمه ان يكون كل واحد منهما مركبا وح لا يكون معنى
الاستعلا مشبها به اصالة ولا على مشبها به
تبعا في هذا التشبيه المركب الطرفين لانهما معنيان مفردان
واذا لم يكن شي منهما مشبها به ههنا سوا جعل جزا من المشبه
او خارجا عنه لم يكن شي منهما ايضا مستعارا منه فكيف
يسري التشبيه والاستعارة من احدهما الى الاخر والحاصل
ان كون الاستعارة تبعية يستلزم ان يكون متعلق معناها
اعني الاستعلا مشبها به ومستعارا منه اصالة وان يكون
معناها مشبها به ومستعارا منه تبعا وان يكون كل واحد
من طرفي التشبيه ههنا مركبا يستلزم ان لا يكون معنى على
ولا متعلق معناها مشبها به ولا مستعارا منه لا تبعا ولا
اصالة وتنافي اللازمين ملزوم تنافي الملزومين فاذا جعلت
الاستعارة تبعية في على لم تكن تمثيلية مركبة الطرفين قطعا
وبعدما اطنب الشريف في الاعتراض ولا يمل اوجز
العلامة التفتازاني ولا يخل وقال ان انتزاع كل واحد من طرفي
التشبيه عن امور متعددة لا يستلزم تركيبا في شي من الطرفين
بل في ماخذه فقابله الشريف في صحة هذا الاصل اللطيف
وركب المجادلة والمكابرة فقال كلامكم هذا ظاهر البطلان فان
المشبه مثلا اذا انتزع من عدة امور فلا يصح ان ينتزع بتمامه
من كل واحد من تلك العدة لانه اذا انتزع بتمامه من واحد منها فقد
حصل بالمقصود الذي هو المشبه فلا معنى لانتزاعه من واحد اخر
مرة اخرى بل يجب على ذلك التقدير ان يكون جزء من المشبه

السيد ح

مأخوذا من بعض تلك الامور وجزء اخر من بعض اخر فيلزم
تركبه قطعا ولانهم قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا يكون
الا مركبا وليس هناك ما يوجب تركبه سوى كونه منتزعا
من عدة امور فانهم عرفوا التمثيل بما وجهه منتزع من متعدد
فاذا كان انتزاع وجه الشبه من امور متعددة مستلزما لتركبه
كان انتزاع كل من طرفي التشبيه منها ملتزما لتركبهما لان
المقتضي للتركيب هو الانتزاع من امور عدة وخصوصية كون
المنتزع وجه تشبيه او مشبها به او مشبها ملغاة في ذلك
الاقتضاء جزما ولانكم قلتم في شرح التلخيص في رد من جوز
ان يكون قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا من تشبيه
المفرد بالمفرد ومنهم من قال هذا التشبيه ليس تشبيها مفردا
ولا مركبا وانما يكون كذلك ولو كان تشبيه انشيا بانشياء
وليس كذلك بل هو تشبيه شيء واحد هو حال المنافقين
بشيء واحد وهو حال المستوقد نارا اقول لا معنى للتشبيه
المركب الا ان تنتزع كيفية من امور متعددة فتشبه بكيفية
اخرى فيقع في كل من الطرفين عدة امور فربما يكون التشبيه
فيما بينهما ظاهرا لكن لا يلتفت اليه بل الى الهيئة الحاصلة
من المجموع كما مر في قوله

وكأن اجرام النجوم لوامعا ،، درر نثرن على بساط ازرق

وهذا الكلام مصرح بان كل واحد من طرفي التشبيه اذا كان
حالة منتزعة من اشيا متعددة كان مركبا وبان التشبيه
المركب لا يكون طرفاه الا منتزعين من امور عدة فلا فرق
اذن في وجود التركيب بين ان يقال هذا التشبيه مركب
بمركب وبين ان يقال هذا تشبيه منتزع من عدة امور بمنتزع
اخر من عدة امور اخرى فمنع هذا المعنى في هذا المقام مكابرة

وتلبيس

وتلبيس خوفا من شناعة الالزام ولعلك تشتهي الان زيادة تحقيق وتوضيح في
البيان فنقول ان قوله تعالى على هدى يحتمل وجوها ثلاثة احدها ان يشبه الهدى
بالمركب الموصل الى المقصد فيثبت له بعض لوازمه وهو الاستعلا على طريقة
الاستعارة بالكناية وثانيها ان يشبه هيئة مركبة من المتقي والهدى وتمسكه به
ثابتا مستويا عليه بهيئة مركبة من الراكب والمركوب واعتلائه عليه متمكنا منه وعلى
هذا ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ الدالة على الهيئة الثانية يراد بها الهيئة الاولى
فيكون مجموع تلك الالفاظ استعارة تمثيلية كل واحد من طرفيها منتزع من امور
متعددة فلا يكون في شيء من مفردات تلك الالفاظ تصرف بحسب هذه الاستعارة
بل هي حالها قبل الاستعارة فلا يكون حينئذ استعارة تبعية في كلمة على كما انه
لا استعارة تبعية في الفعل في قولك تقدم رجلا وتؤخر اخرى الا انه اقتصر في الذكر من
تلك الالفاظ على كلمة على لان الاعتلا هو العمدة في تلك الهيئة اذ بعد ملاحظته
يقرب الذهن الى ملاحظة الهيئة واعتبارها فحمل كلمة على بمعونة قرائن
الاحوال قرينة دالة على ان الالفاظ الاخر الدالة على سائر اجزاء تلك الهيئة مقدرة
في الارادة وقد دل بها على سائر الاجزاء فقصد الاعتلا بكلمة على ولا ساغ
لان يقال استعيرت كلمة على وحدها من الهيئة الثانية للهيئة الاولى وذلك لان
الهيئة الثانية ليست معنى على ولا متعلق معناها الذي تسري الاستعارة منه الى
معناها والهيئة ليست مذكورة ههنا وحده فكيف يستعار هي من الثانية الاولى الى
هنا كلام الدنيف ثم انما تحمل الاعتراض من جانب المولى التفتازاني نسارع الشريف
الجرجاني الى الجواب فقال فان قلت لما كان معنا الاعتلا مستلزما لفهم المعتلي
والمعتلى عليه كانت كلمة على دالة على مجموع الهيئة فلا حاجة الى تقدير الفاظ اخر قلت
فهم المعتلي والمعتلى عليه انما يكون تبعا لا قصدا وذلك لا يكفي في اعتبار
الهيئة بل لا بد ان يكون كل واحد منهما ملحوظا قصدا كالاعتلا ليعتبر هيئة مركبة
منها ومن حيث انهما ملحوظان قصدا مدلولا لفظين اخرين فلا بد ان يكونا
مقدرين في الارادة واما تقديرهما في نظم الكلام فذلك غير واجب بل ربما كان
تقديرهما موجبا لغير نظمه ويجوز كون الالفاظ مرادا منويا وان لم يكن مقدرا

في تركيب الكلام وتمييز الوجه الثاني اعني ان تكون الاستعارة تبعية
عن الوجه الثالث اعني ان تكون الاستعارة تمثيلية مبني على تدقيق
النظر في احوال المعاني المقصودة بالالفاظ المفردة ورعاية ما
ما تقتضيه قواعد علم البيان فمن ثمة   فيه اقدام الاقوام
فضلوا واضلوا ثم قال التفتازاني فعلى اي هذه الوجوه تحمل
كلام العلامة فقال الشريف الجرجاني على الوجه الثاني فانه جعل
المشبه به اعتلا الراكب ويعلم من ذلك ان المشبه هو التمسك
بالهدى وان وجه الشبه هو التمكن والاستقرار واما قوله
مثل لمعناه تمثيل اي تصوير فان المقصود من الاستعارة تصوير
المشبه بصورة المشبه به بل تصوير وصف المشبه به مثلا
اذا قلت رايت اسدا يرمي فقد صورت الشجاع في صورة الاسد
بل صورة شجاعته بصورة جراته ولما كان المقصود ههنا تصوير
ما في المشبه من وجه الشبه قدم التمكن والاستقرار على التمسك
الذي هو المشبه وانما قال ومعنى الاستعلا تنبيها على ان الاستعارة
اللفظ تابعة لاستعارة المعنى فتكون مفيدة للمبالغة ثم قال
الشريف فان قلت قد تبين لنا ما قررت ان الصواب هو ان
احد طرفي التشبيه التمثيلي مركبان معنى ولفظا كما صرح
به في الايضاح وتشهد به في المفتاح وتبين ايضا ان الاستعارة
التبعية في كلمة على لا تجامع التمثيلية اصلا فما حال التبعية في
سائر الحروف والافعال والاسماء المتصلة بها قلت هي
لا تجامع التمثيلية في شيء منها وذلك لان معاني الحروف كلها
مفردات لكونها مدلولة لالفاظ مفردة وكذا متعلقات
معانيها من حيث انها مفهومة من تلك الحروف ومعاني الافعال
ومصادرها والاسماء المشتقة منها كلها مفردات ايضا لما ذكرنا
وليس شيء من هذه المعاني هيئة مركبة ولا حالة منتزعة من عدة

امور

امور فلا يقع لشيء منها مشبها به اصالة ولا تبعا في الاستعارة التمثيلية
فقال العلامة التفتازاني لا نقول الاستعارة التبعية الحرفية لا
تكون تمثيلية لانها تستلزم كون كل من الطرفين مركبا ومتعلق
معنى الحرف لا يكون الا مفردا لانا نقول كلتا المقدمتين في حيز
المنع فان مبنى التمثيل على تشبيه الحالة بالحالة بل وصف صورة
منتزعة من عدة امور بوصف صورة اخرى وهذا لا يوجب الافتقار
التعدد في الماخذ لا فيه نفسه فلا ينافي كونها متعلق معنى الحرف
فقابله الشريف وقال وانت بعد ما خبرته بتحقيق
في جواب افراد متعلقات معاني الحروف ووجوب تركيب ما ينتزع
في امور متعددة تعلم سقوط هذين المنعين معا سقوطا لا مرية
فيه ولا خفا ومع هذا عبارته هذه مختلفة ايضا فان لفظ الوصف
في الموضعين مستدرك بل الصواب ان يقال بل صورة منتزعة
من عدة امور بصورة اخرى فان المشبه مثلا هو الصورة المنتزعة
لا وصفها وعلى هذا اجرى القيل والقال وانتهى البحث والخصام
والجدال فرجح الحكام الاعيان كلام الشريف على سعد الزمان فعند
الامتحان يكرم المرء او يهان وهكذا سمعته من اصحاب المقال
واخذته من افواه الرجال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال ثم
ان جامع هذا الكتاب وضابط هذه الغرائب راجي رحمة
الرحمن محمود بن سليمان يقول واني مع حسن ظني ويقيني
بان ما حققه السيد في هذا البحث حقيق بان يضحك به
الشبه وتسكت عنده المنطيق المفوه كنت زمانا تحيرني
هذا المحل اثنا اشتغالي علم البيان بل كلما طالعت وتاملت
كلامي هذين المحققين باذعان واتقان زعما مني كاني احدث
ما عندهما في هذا المحل طرا واحطت بما لديهما خبرا اجد
الفهم العليل والطبع الكليل الى عكس تحقيق الشريف يميل

قلت الوم نفسي على هذا وكانت تقول كلما الومها لعلك اذا
تاملت فيها تجد فيها تمثيله وجها وجيها فان استلزام كون
المعتلي والمعتلى عليه ملحوظا فضلا عن كون اللفظين الدالين
عليهما مقترنين في الارادة ليس بثابت قطعا لجواز ان يكونا
متقارنين من القرائن الخارجية ثم اراك بعد تسليم هذا تقدم
رجلا وتؤخر اخرى في ان مجرد التقارن في الارادة هل يقتضي
تركيب الهيئة المنتزعة وانما تنتفي اذا كانا مقترنين في نظم
الكلام وذا ممنوع لا يجابه لغير النظر في كلام العزيز العلام
فبينا انا في هذا القيل والقال ومواخذات الطرفين
وتعارض الاقوال كالمتردد الغريق في البحر العميق اتشبث بكل
ما خطر واذكر هذين القولين وانا اذ
ورد الخدود وصدغ مسك فاحم ... يا رب ايها الذي يتضوع
سهم اللحاظ ويجرح قد خاطري ... يا قلب ايها الذي لا ينقطع
والقلب قال اذا اتيت [illegible] لا تهاجر من الاجماع الى [illegible]
جاء استاذنا المولى الفاضل والعالم النحرير الكامل جامع الفروع
والاصول ضابط المعقول والمنقول اعلم علماء ما وراء النهر حافظ
الملة والدين قبلة الطلبة والمستفيدين سلطان محمد ابن مولانا
كمال الدين الشاشي السمرقندي الشهير بخواجه حافظ كهكن
تاشكندي وانا اليوم ساكن بقسطنطينية المحمية وذلك
في جمادى الاخرة سنة ثمانين وتسعماية جاء المولى المزبور
بعد حج بيت الله الحرام وزار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام
فنزل في موضع بمحلة الجامع الموصوفة تجاه باب السلطنة
العلية ولقد كنت سمعت صيته من الوافدين وصحبت اصحابه
فلما استسعدت بزيارته واغتنمت مشاهدته وجدت
فضله اضعاف صيته في البلدان كان يتكلم في العلوم الشرعية

والعقلية

والعقلية بتحقيق وتدقيق من غير ملاحظة الامر احد كتاب
وكان يطالع من حفظه كلما اراده من الفنون ولم ير عنده
كتاب فالمولى رسالة في هذا الاوان اهداه الى حضرة وزير
صاحب الزمان متعلقة بالتفسير والاصول والفروع والكلام
والمنطق وكان له قرابة لفارس ميدان البلاغة وامام اهل
الزمان في الفصاحة شيخ الاسلام ابي السعود القاري وجهة
القرابة انه كان المولى الحافظ الطاشكندي على ما سمعته
من بعض اهل ابن اخ المولى علي بن محمد القوشجي وان شيخ الاسلام
ضيفه لما انهما ارسل اليه من الهدايا اللطيفة ودعا المولى
المذكور الى بيته للضيافة فارسلني الى جانبه العالي وضافني
ان اصحبه الى مجلسه والمجلس مافيه غير الخواص فحين قدم للغا
استقبله المولى واكرمه غاية الاكرام وقدمه على الجميع
النبي وكان على يساره في الصف والتقيب المولى عبد الله
حفيد الشيخ العارف بن بهاء الدين وكنت سادس هذا
المجلس فكانت محادثات في وقائع الزمان وكان المولى الحافظ
طارحا للتكاليف العادية لذيذ المعية حسن المحادثة
لطيف النادرة فاكثر في الكلام حتى لم يعط وجاء
الطعام فقال شيخ الاسلام وهو يتبسم لم امتنع
الطعام الا لا نتكلم فالتفت المولى حافظ في الجواب ووجه
الحديث واحسن في الخطاب هذه القضية ليست بكلية
فان بعض الامور قد يكون مشتبها بالفعل كما في النفوس
اللطيفة وهاهنا الا طعمة لا تحصى وشاطلكم هذا
فاذا رجعنا هذا المعنى فيها لزم ان لا نتكلم قطعا

وشيخ الاسلام كان ابن عم ... اخ المولى علي بن محمد القوشجي

صح

يتبسم

عليه

فاسفر وجه شيخ الاسلام فكانه استحسن هذا الكلام ثم انساق عنه
الخطاب في تقلب الامور الى تغلب تيمور ثم ذكر بحث السيد الشريف في مجلسه
وتقدمه على العلامة التفتازاني فتوجه المولى حافظ الى المولى عبد الله جنيد
المولى بها الدين فقال ان حضرة المخدوم مولانا الاستاذ اي جانب رجح في
تفسيره الارشاد فقال المولى عبد الله ان رايه الشريف في جانب السيد الشريف
فقال المولى التاشكندي واني اظن الحق في جانب التفتازاني في جواز اجتماع
الاستعارة التبعية مع الاستعارة التمثيلية والى حققته في حواشي على شرح
المطول على ما هو ظني وقد صرح بجواز اجتماعها الفاضل اليمني واشار اليه
القاضي البيضاوي في مواضع عديدة وحكم به الفاضل المحشي صاحب الدرر
الفهية والغرر النصيلة فلما احس منه شيخ الاسلام انكار ما حققه في
الارشاد في هذا المقام وكان به ادنى صمم قد عرض له من الهرم خاطب
المولى عبد الله البهائي فقال ما يقول المولى الحافظ ابن الحال ولعله
غفل في هذا المحل عن حقيقة الحال وتحقيق المقال ثم خاض في تحقيق المقام
فقال ان الحق بلا جدال ولا خصام في جانب الشريف الجرجاني فيما اخطا
العلامة التفتازاني فيما جوزه من اجتماع الاستعارة التبعية مع
الاستعارة التمثيلية فالصواب عدم الاجتماع وصورة المنع في على
هدى اما على طريقة الاستعارة التبعية بان يشبه تمسك المتقين
بالهدى باعتلاء الراكب واستوائه على مركوبه ثم يستعار له كلمة على فيجب
ان تكون كلمة على استعارة تبعية ومتعلق معنى على اعني الاستعلاء مكون مستعارا
منه اصالة واما على طريق التمثيل بان يشبه الهيئة المنتزعة من المتقي
والهدى وتمسكهم به ثابتا مستويا عليه بهيئة منتزعة من الراكب والمركوب
واعتلائه عليه ثم يستعار لها ما يدل على الهيئة المشبه بها فيكون كل من
طرفي التشبيه مركبا من امور متعددة قد اقتصر من جانب المشبه به
على ما يدل عليه في تصور تلك الهيئة وانتزاعها وهو الاعتلاء فاقتصر في

الذكر

الذكر على ما يدل عليه وهو كلمة على لان الاعتلاء هو العمدة في تلك
الهيئة اذ عند ملاحظته يلاحظ المعتلي والمعتلى عليه والهيئة
والباقي منوي يراد قصدا بالفاظ تخييلية بها يتحقق التركيب فالاستعارة
التبعية لا تجامع الاستعارة التمثيلية لان مبنى الاول تشبيه المفرد
بالمفرد ومبنى الثاني تشبيه المركب بالمركب فلما انتهت الفاظه المهذبة
قال الحافظ التاشكندي ادام الله تعالى اكرامكم قلتم ان الهيئة المنتزعة
من امور عدة تكون مركبة فما تقولون في الحيوان الذي هو جزء الانسان فانه
منتزع من امور متعددة وهو جسم نام حساس متحرك بالارادة وهو مع هذا
مفرد بلا خفا فتكون الهيئة المنتزعة من الامور المتعددة كذلك فقال
شيخ الاسلام هذا بحث فلسفي لا يناسب المقام لان اهل المنطق يترددون
بين الحدود والقضايا واهل ارباب البلاغة يخوضون في الخواص والمزايا
ليعاينوا دلايل اعجاز القران الكريم حسبما تستدعيه جزالة النظم الجليل
وتقتضيه في الاعجاز والتنزيل فلما انجر البحث في هذا المقام الى ان شجر بينهما
النزاع والخصام بلم ولا في المنع والالزام كان وقت العصر على شرف الفوات
ثوب الفاضل البهائي فقال الصلاة الصلاة فقاما الى الصلاة فتفرقا بما كان عندهما
من فرحات وحرمان ثم انه ظفرت برسالة مسماة بسبائك الافكار من بيان الك
الخواص للمولى الفاضل شمس الدين احمد الشهير بطاش كبرى زاده ذكر هذا
البحث فيها مشبعا ورجح جانب التفتازاني فحينئذ قال هذا وما جلبت به
اذان الكبار والصغار وقرعت به اسماع الكل في القرى والامصار ما وقع
بينهما من المناظرة بل المكابرة في اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام الاستعارة
حتى اشتهر عند الخواص مع العوام غلبة الشريف على التفتازاني بالالزام والافحام
لكن الحق ان الحق مع ما ظل فيه التفتازاني وبات الان الشريف خلي عقله
بالتمويهات والمغالطات وصادف وقتئذ حكما يرجح شريفه ويقوم اوده

ونقوي ضعفه وانما الذي فيه غاية العجب ان الحق هاهنا عن كل ناظر محتجب
حتى استمرت في كل عصر هذه الطامة وشاعت بين الخاصة والعامة ولم
يتنافح احد الى الان عن جانب العلامة التفتازاني وتقاعد عنها بخواطر
طيف الخيال بلة العزايم والاماني وها انا بحمد الله نفرق الحق هاهنا
عن الباطل ونميز بين المنتقد والعاطل واطال في مدح نفسه ومدح رسالته
بما ملخصه انه بين الحق وانه في جانب التفتازاني وان رسالته لا نظير لها
ثم اني رايت حكاية ذكرها المولى المذكور طاشكبري زاده في الشقايق
النعمانية وذكر علما دولة السلطان محمد وهي ان المولى الفاضل علاء الدين
علي بن محمد القوشجي لما قدم اول قدومه قسطنطينية استقبله علما المدينة
وكان المولى خواجازاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا في السفينة ذكر
المولى علي القوشجي مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني عند
تيمور ورجح جانب التفتازاني قال المولى خواجازاده واني كنت
اظن الامر كذلك الا اني حققت البحث المذكور فظهر ان الحق في
جانب السيد وكتبت عند ذلك في حاشية كتابي فامر بعض خدامه باحضار
ذلك الكتاب فاحضر الكتاب عند خروجهم من السفينة فطالع المولى
القوشجي تلك الحاشية فلما لقي المولى المذكور السلطان محمد خان قال
كيف رايت خواجازاده قال لا نظير له في العجم والروم فقال له السلطان
محمد ولا نظير له في العرب ايضا وليس ما قدمنا في عز جانب التفتازاني

الفاضل

المولى محمد بن فرامرز الشهير بالمولى خسرو وحققه في حواشي شرح التلخيص
المطول واجال تمام تحقيقه علي ونهاية الاتقان في حواشيه التي هي على تفسير القاضي
وقال في اخر تحقيقه فيه والحاصل ان المفرد في الجملة معتبر في طرف التمثيلية الا
ان الترو والطلب هل يجب ان تكون الفاظا بعضها محقق وبعضها محتمل بنوى
في الارادة بلا ذكر ولا تقدير اذ تقديرها يوجب تغيير النظم ومع ذلك يسمى

مركبا

مركبا ام يكفي ان يكون لفظا مفردا يعتبر في مدلوله التعدد ولو بحسب
القرينة الحق رحيم والحق هو الثاني دون الاول لان الاول مع كونه
مخالفا لكلام الائمة مخالف للاصطلاح الوضعي فان اقل مرتبة
التركيب عندهم امكان اجتماع الاجزاء يشهد به تتبع كتبهم
والاستقراء واذا تاملت فيما حررناه حق التامل وتحملت ما قررناه
كلخوض التحمل فقد عثرت على الابلج واضمحل عن خلدك خلجان
الدخيل التخيل الكلجلج الخ ولد الشريف في بلدة جرجان من ولاية
استراباد سنة اربعين وسبعماية ومات ببلدة شيراز ودفن
بها يوم الاربعاء سادس ربيع الاول سنة ست عشرة وثمانماية
وهو ابن ست وسبعين انتهى من كتاب اعلام الاخبار والله اعلم